ICRC

اجتماع الجمعية العامة

للأمم المتحدة الرفيع المستوى

المعني

بنزع السلاح النووي

نيويورك، 26 أيلول/سبتمبر 2013

كلمة

السيدة كريستين بيرلي

نائبة رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

International Committee of the Red Cross Delegation to the United Nations - 801 Second Avenue, 18th Floor, New York, N.Y. 10017-4706 USA
T +212 599-6021 - F +212 599-6009 - email: newyork@icrc.org - Website: www.icrc.org

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة،

إنّ الأسلحة النووية أسلحة فريدة لا نظير لها نظراً للقوة التدميرية التي تملكها، وللمعاناة البشرية الهائلة التي تنجم عنها ويعجز المرء عن وصفها، ولاستحالة التحكم في عواقبها على الصعيدين الزماني والمكاني، ولمخاطرها المحتملة على البيئة وعلى أجيال المستقبل، بل وعلى بقاء البشرية جمعاء. وهذه هي الحقائق الأساسية التي تستند إليها المخاوف التي تنتاب اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ زمن طويل بشأن الأسلحة النووية وعواقبها الوخيمة على الصعيد الإنساني.

وتستمد اللجنة الدولية آراءها بشأن الأسلحة النووية من تجربتها وتجربة الصليب الأحمر الياباني في مجال مواجهة التحديات التي نجمت عن استخدام القنبلة الذرية في كلّ من هيروشيما وناغازاكي. فقد أسفر استخدام هذا السلاح في هاتين المدينتين عن سقوط أعداد هائلة من سكانهما بين قتيل وجريح، وألحق دماراً واسعاً بالمرافق الطبية وبسائر البُنى الأساسية، وخلّف إشعاعات مؤيّنة ذات آثار فورية وطويلة الأجل. وهذه عواقب غير مقبولة، وتثير أسئلة خطيرة بشأن مدى توافق هذه الأسلحة مع القانون الدولي الإنساني.

ويثير حتّى استخدام سلاح نووي واحد السؤال الأساسي التالي: من الذي سيساعد ضحايا الانفجار النووي وكيف سيساعدهم ؟ وليس هذا السؤال سؤالاً خطابياً يُطرح لمجرّد التأثير في النفوس. فقد كان النقطة التي انطلقت منها اللجنة الدولية إذ شرعت مؤخراً في تقييمها المعمّق والمستفيض لقدرتها وقدرة سائر المنظمات على مساعدة ضحايا الأسلحة النووية والإشعاعية والبيولوجية والكيميائية. وخلُص هذا التقييم، الذي اضطلعت به اللجنة الدولية خلال الفترة الممتدة من عام 2006 إلى عام 2009، إلى عدم وجود الوسائل اللازمة في الوقت الحاضر على الصعيد الوطني في معظم البلدان لمساعدة عدد كبير من الناجين وتوفير الحماية الكافية في الوقت ذاته للقائمين على مساعدة هؤلاء الناجين، وإلى استحالة توفير هذه الوسائل على الصعيد الدولي. ولم يتحقّق مع الأسف تقدّم كبير في هذا الصدد على الصعيد الدولي منذ أن توصلت اللجنة الدولية إلى هذا الاستنتاج قبل عدة سنوات.

وقد اتخذت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي تتكون من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في 188 بلداً، موقفاً تاريخياً حيال الأسلحة النووية في عام 2011. وتشدّد الحركة الدولية في موقفها حيال هذه الأسلحة على المخاوف الإنسانية التي تنتابها بشأن الأسلحة النووية، وترى أنّ من الصعب تصوّر كيف يمكن أن يكون أي استعمال للأسلحة النووية متوافقاً مع قواعد القانون الدولي الإنساني. وتناشد الحركة الدولية جميع الدول ضمان عدم استخدام الأسلحة النووية مطلقاً مرة أخرى، ومواصلة المفاوضات الرامية إلى حظر هذه الأسلحة والتخلص منها تماماً عن طريق إبرام اتفاق ملزم قانونياً. وإنّنا لنكرّر هذه النداءات هنا اليوم.

وترحّب اللجنة الدولية في نهاية المطاف بالمبادرات التي اتُخذت مؤخراً من أجل إحراز تقدّم في مساعي نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف المبذولة داخل المنتديات والمحافل التقليدية وخارجها. وترى اللجنة الدولية أنّ هذه المبادرات أتاحت فرصاً جديدة لتحقيق حظر الأسلحة النووية والتخلص منها تماماً. وتدعو اللجنة الدولية الدول، وكلّ من يستطيع

التأثير في مواقف الدول حيال الأسلحة النووية، إلى اغتنام هذه الفرص الفريدة اغتناماً عاجلاً غير آجل مع التحلي بالصبر والثبات من أجل إنهاء حقبة الأسلحة النووية.

وشكراً جزيلاً لكم.